اعجاز تراد فنقضها فوق نقض ثم اراد ان يصفه بالثقل
على قلب شاهره فاستعار لثقله الانبوبه فجعله كشخص حيث
رشح الصلب بالاعجاز والكلكل فهي قرنت الاستعاره بما يلايم
المستعار منه وهو الترشيح حقا ومنه قول الشاعر — المستعار م

ينازعني ردائي عبد عمرو رويدك يا اخا عمرو بن بكر
لي الشطر الذي ملكت يميني ودونك فاعتجر منه بشطر

فانه استعار الرداء للسيف ووصفه بالاعتجار ترشيحا
بما هو وصف كقوله تعالى اولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى
فما ربحت تجارتهم فاستعار الاشتراء للاختيار وقفاه بالربح
والتجارة للذين هما من متعلقات الاشتراء فرشح بهما حيث نظر الى
الى المستعار منه نحو قول التهامي

واذا رجوت المستحيل فانما تبني الرجاء على شفير هار

فاستعار البناء للرجاء ثم رشحه بكونه على شفير هار واما
تجريدها فهو مراعاة جانب المستعار له كقوله تعالى
فاذاقها الله لباس الجوع والخوف ولو نظر الى جانب المستعار

هاهنا

هاهنا لقال فكساها الله ولقال زهير

لدى اسد شاكي السلاح مقذف له لبد اظفاره لم تقلم

وقد تقدمت الاية الكريمة في بحث الاستعارة وقد
يكون الاستعارة غير متعرض فيها لنحو ما ارتكب ابو الطيب
في عد نفسه وجماعته من الجن وعد جماله من جنس الطير
حين قال

نحن قوم ملجن في زي ناس فوق طير لها شخوص الجمال

ولقد احسن عدي بن الرقاع حيث يقول في وصف جارتين حوشيتين — وحشيتين ؟

ساوران من العبار ملاءة بيضا محكمة هما نسجاها
تطوى اذا وردا مكانا محزنا واذا السنابك اسهلت نشراها

فضائل المصطفى شاعت ودعوته
عمت جميع الورى فضلا ونعمته
جلت وجلت ظلام الشرك بعثته
اراه وعطاياه ونقمته
وعفوه رحمة للناس كلهم

تمم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)